

رحلة اليقين ٦٤: لماذا يلحد بعض أتباع عدنان إبراهيم؟ خطير

ومهم

إياد قنيبي

السّلام عليكم - 00:00:00

كنّا في الحلقة الماضية قد شرحنا - 00:00:01

لماذا تتعارضُ نظرية التطور مع الإسلام، - 00:00:03

وذكرنا اتجاهاتٍ عديدةٍ لمُدعي إمكانية التّوفيق بينها وبين الإسلام. - 00:00:06

أحدُهم هو الدكتور عدنان إبراهيم، - 00:00:12

الذي بدأ عام (4102) بنشر سلسلةٍ عن نظرية التطور، - 00:00:14

يروّج فيها النّظرية بكلّ أركانها - 00:00:19

من أن الكائنات جاءت بالتغيّرات العشوائية، والانتخاب الأعمى، ودون قصد، - 00:00:22

فنتج عنه أخطاء في التّصميم، وأعضاء بلا فائدة. - 00:00:27

كيف استطاع أن يُقنع مسلمين بهذا الكلام؟ - 00:00:32

وكيف يؤدّبهم هذا شيئاً فشيئاً إلى الكفر أو الشك والاضطراب؟ - 00:00:36

هذا ما سنعرفه اليوم، فتابعونا... - 00:00:41

بدأ الدكتور عدنان إبراهيم سلسلته تحت عنوان أنه يريد لمتابعيه أن يفهموا نظرية التطور - 00:00:50

حتى لا يردّوها بجهل، - 00:00:56

وحتى لا يتخلّفوا عن ركّب العلم الغربيّ - 00:00:58

ويكونوا أضحوكة للآخرين. - 00:01:01

وعلى أساسه قال إن الجزء الأوّل من سلسلته - 00:01:03

سيكون استعراضاً للمؤيّدات والأدلة على النّظرية، - 00:01:07

ثم في الجزء الثّاني النّقود والمعارضات. - 00:01:11

[نحن نريد أن ننفي الجهالة عن أنفسنا - 00:01:15

-على الأقلّ- إذا تحدّثنا في هذا الموضوع، - 00:01:18

وافقنا أم خالفنا]. - 00:01:20

ويشعرك بأنّ ما سيتمّ عرضه - 00:01:22

من أدلة على هذه النّظرية - 00:01:24

يمكن التّوفيق بينه وبين الإسلام؛ - 00:01:27

فتعال استمع، ولا تخف! - 00:01:29

[لن نستبق، ونحرق الأحداث، - 00:01:31

ونقول الآن ما رأينا نحن في التطور نفسه، - [00:01:33](#)
يمكن أن تكون النظرية صحيحة حتى دينياً، - [00:01:35](#)
وما فيها أي مشكلة، ولا تشكّل أي إرهاب لنا - بإذن الله، لكن هذا في وقته - كما قلت -] - [00:01:37](#)
تأتي أنت وتفتح قلبك وتبدأ تستمع متعطشاً للتوفيق بين العلم والإيمان، - [00:01:42](#)
فترى الرجل يؤلّد لك أنّ مخلوقات الله جاءت بالصّدف والعشوائية - [00:01:49](#)
وفيها أخطاء تصميم غبية، - [00:01:54](#)
وأنّ القائلين بهذا كلّهم علماء عظماء. - [00:01:56](#)
-كيف؟! أستغفر الله! - [00:02:00](#)
فيقول لك: اصبر! - [00:02:02](#)
سنوفّق بين هذا والإسلام في السلسلة الثانية، - [00:02:04](#)
لكن حتى ذلك الحين - [00:02:07](#)
أطمئنك بأنّ لله دوراً ما في ظهور الكائنات. - [00:02:09](#)
[أسلوب الله في الخلق هو: التطوير؛ - [00:02:15](#)
إذن هو ليس تطوراً "noitulove"، - [00:02:18](#)
إنّما ماذا؟ تطوير - [00:02:21](#)
"noitazilove". - ممكن أن نسمّيّه هكذا - [00:02:25](#)
وليس ارتقاء إنّما هو ترقية. - [00:02:27](#)
من الّذي يطور؟ الله، - [00:02:30](#)
من الذي يرقّي؟ الله - [00:02:32](#)
خرافة أنّ الكائنات جاءت بالصّدف ساقطة - [00:02:34](#)
تافهة في حسّ كلّ عاقل، - [00:02:37](#)
لكن عندما يُقال: "الله له دور في العملية" - [00:02:39](#)
فإنّ ذلك يمنح الخرافة بعض المصداقية، - [00:02:42](#)
ويُنقّذها من السقوط في نفوس النّاس؛ - [00:02:46](#)
فالنّظر إليها من بعيد يقول: "هناك معقولة ما في الموضوع"، - [00:02:49](#)
فترى من يقول: قد يكون الله خلق الخليّة الأولى، - [00:02:54](#)
وتركّ التطور ينتج منها الكائنات، - [00:02:57](#)
قد يكون الله يوجّه التطور توجيهاً عامّاً. - [00:03:00](#)
وجود كلمة (الله) في هذا كلّ - [00:03:04](#)
يُكسرُ حدة الاستنكار والاستغباء للخرافة؛ - [00:03:07](#)
فما دامت العملية تتمّ ضمن أقدار الله - [00:03:11](#)
بشكل عامّ، فما المشكلة؟ - [00:03:14](#)
إذن يري صاحبنا أنّ: - [00:03:16](#)
[أسلوب الله في الخلق هو التطوير]. - [00:03:19](#)
تعالوا نرَ بماذا يصرف هذا الأسلوب: - [00:03:22](#)

[نظريّة التّطوّر حين تقرأها وتتعمّق فيها - 00:03:25
وتقرأ أدبيّاتها فيها جاذبيّة "evitcartta"، نظريّة جاذبة، فيها سحرٌ وجمالٌ حقيقةً، - 00:03:27
سحرتني مذ كنتُ غلاماً صغيراً أيها الإخوة، - 00:03:33
وقرأتُ) أصلُ الأنواع، سحرتني، تعرفون لماذا؟ - 00:03:35
تحدّث عن مداومة، عن استمراريّة، عن انتقاء، - 00:03:38
صحّ أنه غبي كما رأيتم، لكنّ نتائجُه ذكيّة، مع أنه غبيّ، هذا الانتقاء! - 00:03:42
صحّ أنه غبي كما رأيتم، لكنّ نتائجُه ذكيّة، مع أنه غبيّ، هذا الانتقاء!]. - 00:03:46
والسرّؤال: لو قيل لك: أنت تستخدم أسلوباً غبيّاً في عملك وصناعتك، تقبلُها لنفسك؟ - 00:03:50
إذن، في المحصرّة، - 00:03:57
هل كان ظهورُ الكائنات مقصوداً يا دكتور عدنان؟ - 00:03:58
تعالوا نرّ... - 00:04:01
[هل هو تطوّر؟ ماذا هو التطوّر؟ تطوّر موحّه. - 00:04:02
في الحقيقة نحن في هذا الأخير، الذي نؤمن به، - 00:04:07
-أقولها لكي ترتاحوا- - 00:04:08
وهذا الّذي سيفسرّ لنا أشياء يعجز التّطوّر عن تفسيرها، - 00:04:10
وهكذا ننتهي إلى أنّ حقّاً هذا التّطوّر هو أسلوب الله في الخلق، - 00:04:15
هو أراد أن يخلق الكائنات بهذه الطّريقة]. - 00:04:19
إذن الله أراد أن يخلق الكائنات بهذه الطّريقة؛ - 00:04:21
أي أن هناك إرادة ربّانيّة. - 00:04:26
في المقابل، تعالوا نر كلامه - 00:04:29
عن أسلوب الله في هذا الخلق -حسب قوله-، - 00:04:31
ألا وهو الانتخاب أو الانتقاء الطّبيعي: - 00:04:35
[الانتخاب بلا شك أعمى، بلا شك ما هو؟! - 00:04:38
هو عابث أي "rellikniht"، - 00:04:42
(بالإنجليزية) المفكر الأعمى "rellikniht dnilt" - 00:04:44
"gnirekniht" ماذا يعني؟ العابث، المرقّع، - 00:04:46
وقلت لكم في حلقة سابقة، - 00:04:50
من أكبر التّشبيّهات، التي يعتمدها التّطوّريون - 00:04:52
لتوضيح عمل الانتخاب الطّبيعي أنّّه عابث. - 00:04:56
الانتخاب الطّبيعي ليس مصمّماً يا إخواني، - 00:04:59
ليس مصمّماً؛ لا يوجد تصميّم بالانتخاب الطّبيعي، - 00:05:01
ولذلك -حقاً- يكون الانتخاب أعمى، مؤكّد أنه أعمى - 00:05:05
ليس قوى عاقلة ولا ذاتاً، - 00:05:07
ولا لديه مبدأ وقانون يشتغل عليه - 00:05:09
ولا خطة ولا برنامج عمل؛ لا، لا، - 00:05:12

لا يوجد ذلك مطلقاً.] - [00:05:13](#)

إذا كنّا والكائنات قد جننا من طريق هذا العايب المرقّع الأعمى، الذي لا يعرف ما يفعل، - [00:05:14](#)

فلا تستغرب حينئذ أن تسمع صاحبنا يقول: - [00:05:21](#)

[ولذلك، توجد عيوب في الخليقة، - [00:05:24](#)

مثلاً ستجد حتى في تركيب الإنسان عيوباً، - [00:05:28](#)

في تركيب الحيوانات عيوب، - [00:05:31](#)

ستقولون: أستغفر الله! - [00:05:33](#)

يوجد، يوجد عيوب، - [00:05:33](#)

وإلى الآن، ليس ثابتاً إلا أنّها عيوب - [00:05:35](#)

"snoitcefrepmi" عيوب، أشياء غير تامة، غير صحيحة، في غير موضعها.] - [00:05:39](#)

ومع ذلك يقول لك عدنان إبراهيم؛ ليوهمك أنّ الخرافة لا تتعارض مع الإيمان: - [00:05:46](#)

[ما المشكلة إذا كان الله يريد أن يخلّق الأنواع، - [00:05:53](#)

وأن يُنسل بعضها من بعض بطريقة الانتخاب الطبيعي؟! - [00:05:56](#)

لا توجد أيّة مشكلة!] - [00:05:59](#)

ما المشكلة؟! - [00:06:01](#)

اسألوا صاحب السؤال: - [00:06:01](#)

إذا قيل لك إنك تستخدم في عملك أسلوباً غيبياً أعمى، بلا تصميم، ولا خطة، ولا برنامج عمل، - [00:06:03](#)

ويؤدي إلى عيوب، وأشياء غير تامة، وفي غير موضعها، - [00:06:12](#)

هل ترضاها لنفسك؟ - [00:06:16](#)

{وَيُجْعَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى}. [النحل 61: 26] - [00:06:18](#)

إنظر، ما أقبح الجملة الصريحة، - [00:06:25](#)

التي يؤدي إليها الكلام - [00:06:28](#)

بأن يُقال: الله خلّق بعشوائية - [00:06:29](#)

على العناية بلا غاية! - [00:06:32](#)

تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. - [00:06:34](#)

المفاجأة -إخواني- هي أنّ هذه الطريقة، - [00:06:38](#)

التي يسئلُها عدنان إبراهيم - [00:06:40](#)

من ذكر دور ما مجهول لله في ظهور الكائنات؛ - [00:06:42](#)

لتمرير خرافة العشوائية والصُدْفية، - [00:06:46](#)

هذه الطريقة ما هي إلا استنساخ لما فعله داروين من قبل. - [00:06:50](#)

استخدام عبارات متعارضة متضاربة هو أيضاً تكراراً لأسلوب داروين. - [00:06:55](#)

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: - [00:07:01](#)

«لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» (صحيح البخاري). - [00:07:04](#)

كيف أوهم (داروين) الناس أنّ خرافته لا تتعارض مع الإقرار بوجود خالق؟ - [00:07:07](#)

استقصيتُ المواضع التي ذكّر فيها (داروين) الخالق في كتابه (أصل الأنواع)، - [00:07:14](#)

- وكان واضحاً وجود حالة من التناقض في وصف أفعال هذا الخالق. - [00:07:19](#)
- هل كان هذا مكرراً من (داروين) يمارس فيه الإرباك المتعمد والمد والجزر؛ - [00:07:24](#)
- ليهيئ الناس رويداً رويداً لتقبل خرافته؟ - [00:07:30](#)
- أم أنه كان يعاني - هو شخصياً - تخبّطاً وحيرةً وصراعاً نفسياً؟ - [00:07:34](#)
- لا يعنيننا. - [00:07:40](#)
- إنما يعنيننا: إظهار أن أسخف وأغبي فكرة في التاريخ - [00:07:41](#)
- تسرّبت في البداية إلى النفوس تحت غطاء: - [00:07:45](#)
- (الخالق له دور ما)، - [00:07:48](#)
- إلى أن تقبّلتها النفوس ففسد من طوقها وعقلها؛ وسارت نحو الكفر شيئاً فشيئاً. - [00:07:51](#)
- في قسم الاستنتاج من كتابه (أصل الأنواع) - الطبعة الأولى - - [00:07:58](#)
- كتب دارون: - [00:08:02](#)
- "أستنتج من التشابهات أنه لرّبما كل الكائنات العضوية التي عاشت على هذه الأرض - [00:08:03](#)
- قد انحدرت من شكل بدائي واحد نُفِخَتْ فيه الحياة". - [00:08:09](#)
- نُفِخَتْ فيه الحياة؟! - من نفخها يا داروين؟ - [00:08:15](#)
- الخالق. - [00:08:20](#)
- حسنًا، هل تصرّح بهذا الكلام. - [00:08:21](#)
- حسنًا، سأضيفها لكم في الملحق. - [00:08:24](#)
- يقول النّاشر: "الإضافات والتّغييرات التّالية، - [00:08:26](#)
- التي جُهِزَتْ من قبل المؤلّف لهذه الطبعة، - [00:08:29](#)
- تمّ استلامها متأخّرةً كثيراً - [00:08:33](#)
- عن أن يمكن وضعها في أماكنها المناسبة". - [00:08:35](#)
- إحدى هذه الإضافات: - [00:08:39](#)
- تعديل على الجملة المذكورة - [00:08:40](#)
- من "نُفِخَتْ فيه الحياة" إلى "نُفِخَ فيه الخالق الحياة" (rotaerc eht yb). - [00:08:42](#)
- وحافظ (داروين) على هذه العبارة: "نفخ فيه الخالق" - [00:08:51](#)
- في الطبّعات اللاحقة من كتابه. - [00:08:55](#)
- نشكرك يا سيدنا، - [00:08:57](#)
- ماذا فعل الخالق بعد ذلك؟ - [00:08:59](#)
- لا، تمام، انتهى دوره عند هذا الحدّ. - [00:09:01](#)
- كيف؟! - [00:09:04](#)
- أتعني أن الخالق - يا داروين - لم يخلُق الكائنات عن قَصْدٍ وإرادة؟! - [00:09:05](#)
- مطلقاً. - [00:09:09](#)
- حسنًا، لعلّك تقصّد إذن أن الخالق وضع - على الأقلّ - خطة عامّة لتكوّن الكائنات، - [00:09:10](#)
- أي أنه ترك صُدْفاً تُحدِث التّغيّرات؛ والانتخاب الطّبيعي ينتقي، - [00:09:16](#)
- مع علم الخالق بما سيقود إليه هذا كلّهُ في النّهاية، أليس كذلك؟ - [00:09:21](#)

حسب (داروين) مطلقاً، - 00:09:26

لم تكن هناك أيّة خطّة لخلق "noitaerc fo nalp"، - 00:09:28

ولا حتّى مقاصد عامة أو غايات نهائية للخلق "noitisoporp lareneg"، - 00:09:33

- أيّني أنه لم يقصد أحد أن تنتج الكائنات على هذا النحو؛ صُدِف في صُدِف؟ - 00:09:39

يقول لك: نعم. - 00:09:44

لكن لحظة! - 00:09:46

ها هو (داروين) يقول في الطبعة الأولى من كتابه عام 1958: - 00:09:47

"علينا أن نفترض أن هناك قوة تراقب باهتمام -دائمًا- كلّ تغيّر صُدِفٍ صغير". - 00:09:52

من هذه القوة؟ لا شك أنّه يقصد الخالق. - 00:10:00

مرّ عامان، تشرّبت فيهما العقولُ سخافةً تكوّن الكائنات بالصُدِف، - 00:10:04

إذ إن هذا كلّهُ يتمّ وفّق مراقبة الخالق بعناية واهتمام. - 00:10:09

فإذا داروين يغيّر العبارة بعدها بعامين في طبعة 1691 (إلى: - 00:10:15

"علينا أن نفترض أن هناك قوة -بين قوسين- الانتخاب الطبيعي") - 00:10:21

تراقب باهتمام -دائمًا- كلّ تغيّر صُدِفٍ صغير". - 00:10:27

وفي طبعة 1961 (صرّح بوضوح: - 00:10:32

"علينا أن نفترض أن هناك قوة ممثّلة بالانتخاب الطبيعي" - 00:10:35

أو البقاء للأصلح، تراقب باهتمام -دائمًا- كلّ تغيّر صُدِفٍ صغير". - 00:10:40

إذن ليس للخالق أيّة علاقة بالخلق حسب داروين. - 00:10:47

- لكن لحظة! - 00:10:53

(داروين) لم يَنكر أن الخالق خلّق الطبيعة، - 00:10:54

فَلعل قصده أن الطبيعة وكيلة عن الله في خلق حكيم مقصود؟ - 00:10:57

- مطلقاً! - 00:11:03

بل ذكر (داروين) أن كثيراً من علماء الطبيعة - 00:11:04

يعدّون الطبيعة مظهرًا لخطّة الخالق، - 00:11:06

وعدّ أن هذا الظنّ لا يضيف شيئاً إلى معلوماتنا. - 00:11:10

وإليكم -مثالاً على إصرار (داروين) بأيّ ثمن على أنّه لم يُخلّق أيّ شيء عن قصد- - 00:11:14

ألفريد والاس "ecallaW derflA"، كان من أوائل من قالوا بالانتخاب الطبيعي، - 00:11:22

وكان (داروين) يرى أنّه و(الاس) يعملان معاً على إنتاج النظريّة. - 00:11:26

كتب (الاس) في مقال له عن خواص وتراكيب في الإنسان، - 00:11:32

يُستبعد أن تكون ظهرت بالانتخاب الطبيعي، - 00:11:35

مع تركيزه على الدماغ، وأنّه يبدو أن هناك قوة وجهت التطور باتجاهات محدّدة لغايات معيّنة. - 00:11:38

واستخدم عبارة (بالإنجليزية) ذكاء علوي "ecnegilletnI rehgiH" - 00:11:47

قاد التطور لغايات أنبل. - 00:11:51

لمّا صدر هذا المقال غَضِبَ داروين وكتب بعصبية بجانب هذا الرأى لوالاس: - 00:11:53

"oN" (بالإنجليزية) لا، - 00:11:59

بخط كبير مع علامات تعجب! - [00:12:00](#)
وأرسل إلى والاس يقول له: - [00:12:03](#)
"أخشى أنك تقتل طفلي وطفلك بشكل كامل!" يعني نظرية التطور. - [00:12:05](#)
كأنه يقول لوالاس: - [00:12:10](#)
توجيه من؟! غايات من؟! ذكاء من؟! - [00:12:12](#)
افهم يا والاس، هذا ما أريد نفيه تمامًا. - [00:12:15](#)
كل نظريتي هدفها تحجيم دور الخالق ونفي الخالق، - [00:12:18](#)
أنت بإشارتك إلى تدخل الخالق تهدم النظرية من أساسها وتُلغي ما صنعتها من أجله. - [00:12:22](#)
حسنًا يا (داروين)، أنت رفضت كلام (والاس)، - [00:12:29](#)
هل عندك تفسير بديل للدماغ الذي ركز عليه والاس؟ - [00:12:31](#)
لا مطلقًا، بل (داروين) نفسه أعرب عن أن سؤال الدماغ وموثوقية العقل يُحيرُه، حيث قال: - [00:12:36](#)
"ينتابني دائماً شكٌ فظيعٌ حول قناعات عقل الإنسان - [00:12:43](#)
-الذي بدوره تطور من عقول كائنات أدنى- إن كانت تتمتع بأيّة قيمة أو تستحق أدنى ثقة". - [00:12:48](#)
أي أن: (داروين) نفسه أدرك أن خرافته تقود إلى الطعن في مصداقية العقل، - [00:12:56](#)
وتدخلنا -من ثم- في حلقات مُفرغة من الاس تدلال الدائري، - [00:13:01](#)
إذ يجب علينا أن نصدق عقلًا ما هو إلّا عمليّات دماغ جاء بالصُدْفِ؛ - [00:13:06](#)
فقط لأن عقلنا هذا أخبرنا أن نصدّقه، - [00:13:12](#)
وهي معضلة تجعل كل ما كتبته (داروين) عديم القيمة تمامًا؛ - [00:13:15](#)
لأنه أوهام عقل لا مصداقية له. - [00:13:21](#)
ومع ذلك يُصرّ (داروين) - [00:13:24](#)
على أن الدماغ لم يأت عن قصد. - [00:13:26](#)
إذن، في المحصلة -يا (داروين)- دور الخالق انحصر في الخلية الأولى؟ - [00:13:29](#)
حتى هذه عاد (داروين) فشكك فيها، - [00:13:34](#)
حيث نصرت مراسلاته أن الكائن الأول قد يكون نشأ تلقائيًا في بركة دافئة، - [00:13:37](#)
فأصبح لا نافخ عنده للحياة، ولا حياة منفوخة ولا شيء؛ - [00:13:43](#)
مادة في مادة. - [00:13:48](#)
كأن (داروين) كان يريد أن يرخي القبضة الإلهية في تصوّره عن الكون شيئًا فشيئًا - [00:13:50](#)
-تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا، - [00:13:56](#)
فتلاعب (داروين) بالألفاظ، وسار في خطوات بتدرج، - [00:13:58](#)
وخلال هذا كله يحتفظ (داروين) ببعض العبارات، - [00:14:02](#)
التي تُشعر المؤمنين بوجود خالق أنه في صفّهم، وأنه منهم، وأنه يعترف بدور -ما- للخالق. - [00:14:06](#)
قارن هذا كله بعبارات تلميذه (عدنان إبراهيم)، - [00:14:14](#)
الذي يعدّ التغيّرات العشوائية والانتخاب الأعمى أسلوب الخالق، - [00:14:18](#)
ثم يصف هذا الأسلوب بالغباء! - [00:14:22](#)
ثم يقول لك: "الله أراد أن يخلُق الكائنات"، - [00:14:25](#)

ثم ينفي أي قصْدٍ للخلق ويؤلِّد أنه ما هو إلّا الترقيع الأعمى. - [00:14:28](#)

حسنًا، المسألة واضحة إذن، - [00:14:33](#)

أن (داروين) يعادي الإيمان بالخالق وأنه لا عالمٌ موضوعي ولا شيء من هذا القبيل، - [00:14:35](#)

- لا، لا تُسَى الظن، - [00:14:39](#)

بل هو ما يقول هذا كله إلّا تعظيمًا للخالق، وتنزيهًا للخالق عن النقص والعيب، - [00:14:41](#)

- كيف؟! - [00:14:48](#)

تعالوا نرَ التلميدَ أولًا، ثم نرَ الأستاذ... - [00:14:49](#)

[فالآن الخلقوي أو التكويني - [00:14:53](#)

لا يستطيع أن يفسّر لنا - [00:14:56](#)

لماذا هذه الطيور لها أجنحة ولا تطير؟ - [00:14:58](#)

هل الله -تبارك وتعالى- - [00:15:02](#)

هل الله -عز وجل- يخلُق شيئاً عبثاً؟ - [00:15:03](#)

يخلُق شيئاً بلا "noitcnuf"، بلا وظيفة، بلا أهمية، بلا هدف؟ - [00:15:07](#)

معاذ الله! - [00:15:11](#)

إذن عليك أن تُقرّ بأنّ الله -تبارك وتعالى- الخالق لم يخلُق هذه الطيور. - [00:15:13](#)

أؤكد أنا ردّنا على فكاهة أجنحة بلا فائدة بالتفصيل في حلقة (الكوكتيل). - [00:15:19](#)

بما يجعل من ردّها من قبل كالبغاء يدسُ رأسه في التراب -إن كان منصفًا-. - [00:15:25](#)

وردّدنا على الكثير غيرها مما ادّعاه عدنان إبراهيم، - [00:15:31](#)

فانظر ما فعله صاحبنا! - [00:15:35](#)

ساق لك أمثلةً على أخطاء في الخلق -حسب زعمه- كأنّها أشياء مسلمٌ بها، - [00:15:38](#)

ثمّ أشعركَ أنّه لا سبيلَ لك لتنزيه الله عن الخطأ إلّا بنفي الخالقية، - [00:15:43](#)

ونسبة هذه الأخطاء إلى العشوائية والصُدفيّة، - [00:15:49](#)

وكذلك ظهرَ أستاذه داروين من قبل بمظهر المنزّه للخالق المعظّم له عن مشابهة المخلوقين، فيقول: - [00:15:52](#)

"من الصّعب تجنّب مقارنة العين بالتلسكوب (epocselet)، - [00:16:00](#)

نحن نعلمُ أنّ هذه الأداة -التلسكوب- وصلت إلى الكمال من خلال الجهود الطويلة المستمرة - [00:16:03](#)

من أعلى مستويات الذكاء البشري، - [00:16:09](#)

ونحن -بطبيعتنا- نستنتج أنّ العين تشكّلت بطريقة مشابهة إلى حد ما، - [00:16:12](#)

لكن - [00:16:17](#)

ألا يمكن أن يكون هذا الاستنتاج وقحاً؟ "suoutpmuserP" - [00:16:18](#)

هل لدينا أي حق لافتراض أنّ الخالق يعمل بقدرات ذهنيّة مشابهة للإنسان؟ - [00:16:23](#)

كيف تفترض هذا في الخالق؟! - [00:16:29](#)

عار عليك! - [00:16:31](#)

الخالق أعظمُ من أن يخلُق بهذه الطريفة؛ - [00:16:32](#)

إن كان الإنسان يصنع التلسكوب عن قصد وإرادة، - [00:16:34](#)

فإن الخالق يخلُق بالعشوائية والانتخاب الأعمى عبر ملايين السنين، - [00:16:37](#)

وخلقُه مليءً بالأخطاء، - [00:16:42](#)

أخطاءً في التَصميم، وأعضاء بلا فائدة، ولم يقصد أن يخلُق شيئاً، ولا علاقة له بالخلُق أصلًا! - [00:16:43](#)

هكذا يجب أن تعتقد؛ حتّى لا تكون وقحاً "suoutpmuserP" تجاه الخالق -حسب داروين-. - [00:16:50](#)

تحت ذريعة تنزيه الله عن الخطأ يتمادى عدنان إبراهيم في الاستهزاء بخلق الله، - [00:16:58](#)

ويستشهد لك بأقوال حثالات العلم الزائف، - [00:17:04](#)

الذين يَعيبون خلق الله، - [00:17:08](#)

مدعيًا أنَه بذلك كلّه لا يَعيب خلُق الله، بل على العكس - [00:17:09](#)

هو يعيب خلق العشوائية والعماية والصُدفيّة، - [00:17:14](#)

التي هي أسلوب الله في الخلق، - [00:17:18](#)

وافهمّها كيف شئت! - [00:17:20](#)

أتذكرون -إخواني- حديثنا عن العين وروعة تصميمها، وكيف أن دكائرة من أتباع الخرافة - [00:17:22](#)

أنفسهم كذبوا في أبحاثهم دعوى وجود أخطاء في التَصميم؛ تصميم العين، - [00:17:28](#)

وسخروا هم أنفسهم من القول بأن الخلايا الحسّاسة للضوء - [00:17:35](#)

كان ينبغي أن تكون للأمام لو كانت مصمّمة. - [00:17:40](#)

صاحبنا لا يعنيه هذا كلّه، - [00:17:44](#)

بل يعنيه قول أصحابه الذين يعيبون خلق الله: - [00:17:47](#)

[العين البشرية، التي يظن كثير من غير المتخصّصين أنها آية في إبداع التَصميم - [00:17:50](#)

مُعجبة، مثيرة، مدهشة، - [00:17:59](#)

يظنون هذا! - [00:18:04](#)

لكن العلماء المتخصّصين يرون غير هذا تمامًا]. - [00:18:05](#)

أي يا مسكين، أنت تظن أن العين رائعة لأنك غير متخصص، - [00:18:10](#)

تعال اسمع ما يقوله المتخصّصون! - [00:18:14](#)

[بعيداً عن موضوع التطور وغير التطور، - [00:18:18](#)

هذا العلم نفسه، - [00:18:20](#)

وهذا مدرك من القرن التاسع عشر، - [00:18:21](#)

فالعالم الألماني الفيزيائي الكبير - [00:18:24](#)

"ztlohmleH nov nnamreH"، - [00:18:27](#)

هذا هلمهولتز معروف بكونه فيزيائيًا، - [00:18:29](#)

لكن -مع الأسف- عوام الناس يجهلون - [00:18:33](#)

أنه كان عالمًا في الأحياء، - [00:18:36](#)

وعالمًا في علم النفس، - [00:18:38](#)

إسهاماته في العلمين أعظم وأهم من إسهاماته في علم الفيزياء؛ - [00:18:40](#)

أي أن هذا عالمٌ موسوعي، - [00:18:46](#)

موسوعي العلم في الفيزياء أكثر منه في علم الأحياء، - [00:18:47](#)

وفي علم أو أكثر من ذلك -عفوًا- - [00:18:52](#)

أكثر من ذلك في علم الأحياء و في علم النفس]. - [00:18:54](#)
وهذا أسلوب عدنان إبراهيم دائماً بلا شك، - [00:18:57](#)
عندما يريد أن يذكر لك قولاً غيبياً لأحد كهنة العلم الزائف، - [00:18:59](#)
فلا بد أن ينفخ ويضخم فيه حتى تستسلم أنت، وتتواضع بين يدي هذا العملاق، - [00:19:05](#)
حتى لو قال لك شيئاً ترى أنت بعينيك أنه كلام غبي. - [00:19:11](#)
ماذا قال هذا العالم الموسوعي الكبير؟ - [00:19:16](#)
[له عبارة مشهورة، بدهي أن يتكئ عليها ويُسيدُ بها التطويريُون؛ - [00:19:19](#)
إذ تَفيد قضيَتهم، - [00:19:26](#)
في التسخيف من فكرة التصميم وإبداع العين وعظمة الصنعة في العين- يقول هلمهولتز: - [00:19:27](#)
"لو ذهبتُ إلى عالم بصريات -بمعنى أوبتيكال- أوبتيكال "lacitpo" - [00:19:36](#)
لو ذهبتُ إلى عالم بصريات، وأعطاني جهازاً صنعه بمثل كفاءة العين، كالعين، - [00:19:39](#)
لقرعته على إهماله وعدم إتقانه الصنعة، ورددتُ إليه بضاعته - [00:19:47](#)
أقول له خذها، - [00:19:53](#)
خب أنت وهي، ما هذا؟! أهذا جهاز؟! - [00:19:54](#)
أنا أصنع عدسة، أصنع آلة تصوير أحسن من هذا." - [00:19:58](#)
لا شك أن التطوريين الملحدِين، لا أقول يبالغون، - [00:20:00](#)
بل بكل بساطة يتجراؤون فيقولون: هذا ليس تصميماً فاسداً، - [00:20:04](#)
هذا تصميم في منتهى الغباء -يقولون- - [00:20:11](#)
إن قلت لي تصميم...؟ هذا غبي، تصميم غبي هذا.]. - [00:20:14](#)
إن فكلامهم هذا ليس مبالغة، ولا كذباً -بلا شك- ولا دجلاً، - [00:20:17](#)
لا، لا، هو فقط جرأة، - [00:20:22](#)
هم تجرأوا على قول الحق حسب عدنان إبراهيم. - [00:20:23](#)
دوكنز "snikwaD drahciR" - [00:20:27](#)
الذي وضّحنا نماذج كثيرة من كذبه وتزويره للعلم - [00:20:28](#)
في سبيل محاربة الإيمان بوجود الخالق، وإقناع الناس بأن الإله وهم، - [00:20:32](#)
يقول عنه عدنان إبراهيم: - [00:20:38](#)
[عالم -سبحان الله- تختلف معه، تتفق معه، الرجل عالم، وعنده نفسيّة عالم ومشاعر عالم، - [00:20:40](#)
يقدّس العلم، مبهتج بالعلم، يفرح بالعلم، شيء عجيب!]. - [00:20:46](#)
ما دام (دوكنز) عالم؛ إذن فصدقه حين يقول عن عصب الزرافة الحنجري: - [00:20:50](#)
[لماذا التفّ هذا العصب هذه اللّفة الطويلة، - [00:20:56](#)
التي تبدو -فيما يظهر- لفّة غبيّة حمقاء؛ - [00:21:01](#)
أي لا حاجة لها، لماذا فعل هذا؟] - [00:21:03](#)
إيّاك أن تنفعل أو تشك في نيّة الرجل، - [00:21:05](#)
ها هو يقول في السياق نفسه: - [00:21:08](#)
[طويلٌ وحقاً راجع -لا إله إلا الله- وراجع إلى الحنجرة] - [00:21:11](#)

فهي عنده لفّة غبيّة حمقاء لكن - [00:21:15](#)

لا إله إلا الله، سبحانه الله. - [00:21:19](#)

ويقول عن العمود الفقري: - [00:21:27](#)

[يقول لك روبن وليامز "smailiW niboR": - [00:21:29](#)

"لأنّ هذا ليس تصميمًا، هذا مسار تطوّري، - [00:21:30](#)

ترقيع غبيّ إلى الآن؛ ليس جيّدًا" - [00:21:35](#)

وكذلك بينّا لك أيضًا في حلقة (صح النوم) - [00:21:38](#)

فيما يتعلق بقوله عن العظام الخلفيّة في الحوت: - [00:21:41](#)

[مؤكد أنّ هذه لا تفيد بإجماع علماء الأحياء على الإطلاق.] - [00:21:45](#)

بينّا أنّ علماء الأحياء وضّحوا - بالتفصيل - ضرورة هذه العظام للتكاثر، قبل أكثر من (31) عامًا، - [00:21:50](#)

أي أنّها لا تفيد الحيتان إلّا في بقاء جنسها ومنع انقراضها. - [00:21:59](#)

[لأجل ذلك لا ينفع في العلم أن تَحضر كتابًا من (001) سنة، وتقول لي: أنا أنتقد التطور! - [00:22:03](#)

العلم لا بدّ فيه من تحديث مستمرّ، - [00:22:09](#)

إذا اعتمدت اعتمادًا كليًا على كتاب مؤلف قبل حتّى (5) سنوات و(4) سنوات، - [00:22:13](#)

يمكن أن تقع في فضائح علميّة؛ - [00:22:18](#)

لكي تتكلّم في العلم لا بدّ أن تتابعه باستمرار، العلم لا نوم فيه، - [00:22:20](#)

لا أحد ينام عن العلم ثم يقوم فيتابع فيه، لا ينفع] - [00:22:23](#)

ومع ذلك... - [00:22:26](#)

يبحث عدنان إبراهيم عن أيّ قول لأغبياء العلم الزائف، يصفون فيه الخلق بالغباوة، - [00:22:27](#)

ويذكر أقوالهم على أنّها علم، - [00:22:33](#)

مع أنّ هذه الدعاوى تكون مكذّبة بأبحاث علميّة مفصّلة لأناس من أتباع التّطور أنفسهم، - [00:22:36](#)

كما بينّا مرارًا وتكرارًا. - [00:22:45](#)

ولا ينسى مطلقًا أن يفتتح حلقاته هذه بقوله: - [00:22:48](#)

[بسم الله الرحمن الرحيم، - [00:22:52](#)

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، - [00:22:53](#)

سبحانك لا علم لنا إلّا ما علّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم. - [00:23:00](#)

اللهم علّمنّا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علمًا. - [00:23:04](#)

أحبّتي في الله، إخواني وأخواتي - [00:23:09](#)

السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته] - [00:23:11](#)

إذن اطّمنن، - [00:23:15](#)

كلّ هذه التّغبيّة والاستهزاء بخلق الله هي درس إيمانيّ، - [00:23:16](#)

ويمكن التّوفيق بينها وبين الإيمان بالله، - [00:23:20](#)

لكن لا تستبق الأحداث! - [00:23:23](#)

في السّلسلة الثّانية - إن شاء الله تعالى، - [00:23:25](#)

تعالى عن ماذا بالضبط؟! - [00:23:29](#)

إن كان الله لا يتعالى عندك عن النقص يا عدنان إبراهيم. - [00:23:31](#)
وضحنا سابقاً أن العاقل يستدل بخلق الله على حكمته - سبحانه - - [00:23:35](#)
حتى إن لم يدرك الحكمة من جزئية معينة، - [00:23:39](#)
في كفيه الأدلة والشواهد التي لا تحصى على حكمة الله. - [00:23:43](#)
عند عدنان إبراهيم: لا! - [00:23:48](#)
الذي يفكر بهذه الطريقة خلقوي كلامه لا يفسر شيئاً؛ - [00:23:50](#)
الذي يفهم هو التطوري، - [00:23:55](#)
الذي يبحث عن أي شيء يجهل وظيفته؛ - [00:23:57](#)
ليعيب به خلق الله: - [00:24:00](#)
[هنا الخلقوي تعضل به المسألة - [00:24:02](#)
صعب أن يقدم تفسيراً، - [00:24:05](#)
اسكت إذن... - [00:24:07](#)
سيقول لك: لله الحكمة في كل شيء يا أخي. - [00:24:08](#)
مؤكد أن عنده نموذجاً تفسيريّاً عامّاً، يقول كل شيء ولا يفسر شيئاً - [00:24:11](#)
نعم! أؤكد أنه لأنك لا تفهم لماذا، - [00:24:15](#)
التطوري يفهم السبب! - [00:24:18](#)
هي بلا شك قصة طويلة، إن أحببتم قراءتها بالتفصيل، - [00:24:20](#)
فهناك كتب كثيرة فصلت فيها، منها كتاب دوكنز - [00:24:25](#)
(أعظم استعراض على الأرض [- [00:24:29](#)
كتاب) (أعظم استعراض (للملحد دوكنز - [00:24:32](#)
الذي رأينا أنه أعظم استغناء يحشد فيه الأكاذيب ليقنع الناس أن لا خالق، - [00:24:35](#)
ينصحكم فضيلة عدنان إبراهيم بالرجوع إليه، - [00:24:41](#)
في حين يقول في رجال الدين الذين يخطئون حقاً في دعوى أن النظرية انقرضت... - [00:24:45](#)
انظر كيف الحديث عنهم في مقابل دوكنز: - [00:24:51](#)
[لا تسمحوا لأنفسكم أن تسمعوا للكذابين، - [00:24:54](#)
رجال الدين، الذين يهرفون بما لا يعرفون - [00:24:58](#)
وباسم العلم أحياناً]. - [00:25:02](#)
يُشعرك عدنان إبراهيم أن الملحدِين لديهم أدلة قوية يصعب الرد عليها، - [00:25:04](#)
مثل تجربة لنسكي "iksneL remiE drahciR" - [00:25:09](#)
مرة أخرى، لا بد من إبهارك بالسادة العمالقة؛ حتى تبلغ ما يقولون. - [00:25:11](#)
[تجربة لنسكي هذه عجيبة! - [00:25:16](#)
أكثر من (07)، (08) صفحة، لغة علمية فنيّة معقدة جداً، - [00:25:19](#)
(بالإنجليزية) جداول ورسوم بيانية وأرقام ومعادلات رياضية - [00:25:23](#)
شغل شغل متقن جداً]. - [00:25:26](#)
حسنًا، ما قصة هذه الدراسة؟ - [00:25:29](#)

[أربّما، هذا شيء آخر لا يزال محتملاً، لا نعرف! - [00:25:31](#)

ربّما تأتي طفرات تمكّن البكتيريا من استغلال غير الجلوكوز أيضاً، - [00:25:36](#)

أي أنه لو -مثلاً- وقعت طفرة، أو أكثر من طفرة مركّبة، وهذا شيء معقد جداً - [00:25:42](#)

هذا بالذات الذي ينكره التكوينيون]. - [00:25:49](#)

مؤكد أن (التكوينيون) هم المؤمنون بالخالق، - [00:25:51](#)

الذين يقولون إن الكائنات الحيّة معقّدة، - [00:25:54](#)

تراكيبها متكاملة متقنة، ولا يمكن أن تأتي بالصّدفة. - [00:25:57](#)

[هذا بالذات الذي ينكره التكوينيون؛ يقولون لك: هذا الكلام لا يحصل بالطّرفة، - [00:26:02](#)

لا يحصل بالصّدفة يستحيل، لا بدّ من مصمّم يقوم عليه؛ - [00:26:06](#)

الله -تبارك وتعالى-؛ - [00:26:10](#)

لأنّ نسبة حدوثه -فيحسبونها مع ذلك- - [00:26:11](#)

تبلغ (واحد على عشرة أس 051 أو 061 أو 003) وهذا يستحيل بل يساوي العدم]. - [00:26:14](#)

أؤكد أننا -للتّوضيح- نرى أنّ نسبة حصوله صفر بالمائة لا أكثر، - [00:26:20](#)

وقد وضّحنا هذا سابقاً. - [00:26:25](#)

[حسنًا، فإن حصل هذا في الطّبيعة، إن حصل في الواقع ماذا تفعلون؟ - [00:26:28](#)

ومع الأسف هذا ما يثبتته التّطوريّون، هذا يحصل]. - [00:26:33](#)

إنّ -مع الأسف- هذا ما يثبتته التّطوريّون أنّه يحصل، - [00:26:35](#)

مع الأسف لأنّنا في ورطة، نحن التكوينيّين، - [00:26:41](#)

الذين كنا نظنّ أنّه لا بدّ من خالق لحدوث هذا، - [00:26:43](#)

والآن التّطوريّون يثبتون -بالعلم- أنّ الصّدْف كافية في حصول هذا، - [00:26:47](#)

ولا حاجة إلى الخالق. - [00:26:53](#)

[بالتجربة هذه سوف يحصل، يحصل! تخيّل! - [00:26:55](#)

بحيث تتراكم طفرتان أو ثلاث طفرات، - [00:26:58](#)

كلّ واحدة وحدها لا تنفع شيئاً، - [00:27:01](#)

لكن إن جاءت طفرة، - [00:27:04](#)

تبعثها بعد -بمحض الصّدْف- (ylmodnar) عشوائياً طفرة أخرى، - [00:27:06](#)

ركّبت عليها، ثمّ جاءت طفرة ثالثة، - [00:27:12](#)

والنتيجة في النهاية: يتطوّر هذا الكائن - [00:27:16](#)

بطريقة مثيرة جداً، - [00:27:19](#)

بحيث يمتاز الآن بأفضليّة جديدة، - [00:27:20](#)

تجعله أكفأ من ناحية ما. - [00:27:24](#)

هل هذا يحصل؟! - [00:27:28](#)

مع الأسف هذا يحصل. - [00:27:28](#)

في هذه التّجربة سوف ترون كيف حصل هذا، - [00:27:30](#)

لذلك هذه التّجربة من أقوى الأدلّة بيد الملحدين، - [00:27:33](#)

وأعني بيد التطوريين الملحدين بالذات، - [00:27:37](#)
الذين يقولون: الصُدفة تأتي بتنظيم معقّد، - [00:27:39](#)
وتأتي بأشياء لا يتخيّل المؤمنون أو المؤلّهة - [00:27:44](#)
أو الخلقويّون أنّها تحصل، تحصل، - [00:27:47](#)
تحصل، ورأيناها ونحن وثّقناها، - [00:27:51](#)
نعم إنّها تحصل.]. - [00:27:54](#)
إذن -يا جماعة- الملحدون لديهم أدلّة قويّة جداً على أنّ الصُدفة تخلّق ولا حاجة إلى خالق. - [00:27:56](#)
[سوف نرى أشياء خطيرة، أشياء خطيرة جداً، - [00:28:03](#)
سوف نرى هل هناك إمكانيّة للرّد على هذا الشّيء! - [00:28:05](#)
كيف الرّد يعني؟ أنت لا تستطيع أن تردّ التجربة؛ - [00:28:08](#)
التجربة هذه محكّمة علميًّا دون شك.]. - [00:28:11](#)
إذن فنحن الآن في ورطة خطيرة جداً تهدّد إيماننا؛ - [00:28:14](#)
الملحدون معهم دليل لا غبار عليه، - [00:28:18](#)
هم أهل العلم، - [00:28:21](#)
وسوف نرى إن كان يمكننا -معاشر المؤمنين بإله- أن نردّ عليهم بشيء يحفظ ماء وجه إيماننا. - [00:28:22](#)
[تأويل التجربة! - [00:28:30](#)
قد تكون التجربة صحيحة 001% لكن قد يكون الخطأ في ماذا؟ في تأويل ما حدث، - [00:28:32](#)
في تفسير ما حدث. - [00:28:37](#)
يبقى هنا هوامش علينا الاجتهاد، هوامش... - [00:28:39](#)
سوف نرى هذا لكن كما أقول دائماً في السلسلة الثّانية، في السلسلة الثّانية] - [00:28:43](#)
إذن الملحدون عندهم أدلّة ليست قوية وحسب بل وساحقة. - [00:28:48](#)
[وبدهي -كما قلت لكم- أن يفتخر دوكنز به جداً ويعتبره دليلاً ساحقاً ماحقاً - [00:28:53](#)
لكنّه دليل قابل للكلام والنّقاش كما سنرى في السلسلة الثّانية -بإذن الله تبارك وتعالى-]. - [00:29:00](#)
بدهي أنّ السلسلة الثّانية -إخواني- لم تأت حتى الآن. - [00:29:07](#)
نشر عدنان إبراهيم تشكيكاته وخرافات العلم الزّائف - [00:29:11](#)
عبر أكثر من 03(حلقة، بدءاً من عام 4102) - [00:29:14](#)
على أساس أنّنا سنفهم حجّة القوم، ثمّ نردّ عليها، - [00:29:19](#)
ونحاول التّوفيق بين الإسلام والتّطور، - [00:29:23](#)
ومرت 5(سنين ولم يأت موعد الرّد بعد. - [00:29:26](#)
تجربة لنسكي هذه التي يتكلّم عنها عدنان إبراهيم - [00:29:31](#)
تناولناها -بالتفصيل- في حلقة مستقلّة، - [00:29:33](#)
حيث بيّنا ما حصل في البكتيريا من ورقة لنسكي نفسه في مجلة نيتشر "erutaN"، - [00:29:37](#)
وأثبتنا لكم -إخواني- من بحثهم أنّ ما حصل لا مكان فيه للصُدفة مطلقاً، - [00:29:42](#)
بل عمليّة منظّمة، محكمة، بديعة، - [00:29:48](#)
وأنّ لنسكي وفريقه تعمّدوا التّلاعب بالألفاظ - [00:29:52](#)

واستخدامَ عبارة "noitatpaxe" لنفي القصدية عن العملية، - [00:29:56](#)

فعرضوا النتائج بطريقة علمية، لكن حرقوا التفسير، - [00:30:00](#)

وبسطنا لكم نتيجة التجربة في رسومات تجعل غير المختص يفهم ما حصل، - [00:30:05](#)

وبينا لكل عاقل أن هذه التجربة دليل عظيم على صنع الله الذي أتقن كل شيء، - [00:30:11](#)

وعلى الأحكام في كل زاوية من زوايا الكون من أصغر كائن إلى أكبر كائن، - [00:30:18](#)

وأن هذه التجربة هي ككل شيء في الكون، - [00:30:23](#)

ورطة محرجة للملحدين لا لنا -معاشر المؤمنين بالخالق- - [00:30:26](#)

كما يصور عدنان إبراهيم. - [00:30:32](#)

المؤلم -إخواني- أني -قبل البدء بسلسلة الحلقات عن الخرافة- - [00:30:34](#)

كنت أتحدث مع طبيب يخبرني أنه معجب بعدنان إبراهيم وأطروحاته، - [00:30:38](#)

أردت أن أبين له نموذجاً من التزوير بالحديث عن هذه التجربة، - [00:30:45](#)

وشرح بحث لنسكي في مجلة "erutaN". - [00:30:49](#)

قلت له: أتعرف البروموتر "retomorP"؟ - [00:30:52](#)

سكت الطبيب. - [00:30:54](#)

قلت له: البروموتر! أتعرفه؟ - [00:30:56](#)

قال لي: لا بصراحة. - [00:30:58](#)

أكد إخواني: البروموتر ووظيفته يذكran - [00:31:00](#)

في أساسيات علوم الأحياء والكيمياء الحيوية - [00:31:03](#)

في السنوات الأولى في الجامعات لطلآب الطب والصيدة والأحياء وغيرهم، من أبجديات العلوم. - [00:31:06](#)

صاحبنا هذا طبيب في أرقى مستشفى لدينا هنا، - [00:31:12](#)

ومع ذلك يجهل البروموتر! - [00:31:16](#)

وجاز عليه كلام عدنان إبراهيم، - [00:31:18](#)

ثم يقول النآس: الأطباء في المستشفيات الرآقية يؤمنون بالتطور! - [00:31:20](#)

كم هو مؤلم أن ترى أناساً جهلة -تماماً- بهذه العلوم، - [00:31:25](#)

يعلقون بعد كل حلقة من حلقاتنا - [00:31:29](#)

محتجّين على خوض أمثالي من الشيوخ الخلقويين - [00:31:32](#)

-كما لقنوا- في هذه العلوم. - [00:31:36](#)

مع أن هؤلاء المعلمين لا يعلمون شيئاً ولا يفهمون شيئاً في هذه المواضيع، - [00:31:38](#)

لكن عقولهم حشيت بخرافات العلم الزائف وأصبح لديهم حصانة ضد الفهم وضد التعلم؛ - [00:31:43](#)

لأنهم جهلة، ولا يعلمون أنهم جهلة. - [00:31:51](#)

إن بآ عدنان إبراهيم شبهاته عبر أكثر من ثلاثين حلقة، - [00:31:55](#)

وهو يبرر لك هذا بقوله: - [00:31:59](#)

[وأرجو أيضاً بين مزدوجين، أن يفهم الإخوة والأخوات الأعزآ - [00:32:01](#)

أنني إلى الآن كما قلت لكم أقيم ص دور من؟ - [00:32:08](#)

دور مؤيد التطور، المؤمن بالتطور، أنا أريد أن أقيم ص هذا الدور تماماً، كأنني تطوري صميم، - [00:32:13](#)

وَأَنْ أَعْلَنَ وَأَعْرَضَ أَيْضًا بِكُلِّ النَّزَاهَةِ وَبِكُلِّ الْحَيَادِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ أَدْلَةً وَبِرَاهِينَ وَدَلَائِلَ التَّطَوُّرِيِّينَ. - [00:32:21](#)

فَلَذَلِكَ لَا يَسْتَعِجِلُنَا بَعْضُ النَّاسِ، وَيَبْدَأُ يَتَكَلَّمُ: - [00:32:32](#)

إِذَا كُنْتَ تَطَوُّرِيًّا فَكَيْفَ تَقُولُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَذَا؟ مَاذَا تَقُولُ فِي آدَمَ؟ - [00:32:36](#)

وَهَذَا الْكَلَامُ الْفَارِغُ؛ هَذَا أَسْلُوبٌ غَيْرٌ عِلْمِيٍّ. - [00:32:40](#)

تَقْمَصُ دَوْرَ التَّطَوُّرِيِّينَ عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِهِ، وَبَثَّ كُلُّ أَكَاذِبِهِمْ عَلَى أَنَّهَا عِلْمٌ، وَسَخَفَ مَنْ يِعَارِضُهُمْ، - [00:32:43](#)

وَأَلْقَى بِذَوْرِ الشَّرِّ فِي قُلُوبِ مُتَابِعِيهِ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ. - [00:32:51](#)

حَسَنًا، يَأْتِي شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَى الشَّرَابِ، الَّذِي اقْتَنَعَ بِمَا يَقُولُهُ عَدْنَانُ إِبْرَاهِيمَ، - [00:32:56](#)

وَلأَوَّلَ مَرَّةٍ بَعْدَ قِنَاعَتِهِ - [00:33:02](#)

يُشْرَعُ الْمَخْدُوعُ فِي خَتْمَةٍ جَدِيدَةٍ لِلْقُرْآنِ - [00:33:04](#)

جَاءَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: - [00:33:08](#)

{أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَمْ يَخْلُقْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [النحل 61: 71] - [00:33:10](#)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: - [00:33:14](#)

{أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ لِكَيْ يَخْلُقَتْ} [الغاشية 88: 71] - [00:33:15](#)

فَيَقُولُ الْمَخْدُوعُ فِي نَفْسِهِ: - [00:33:19](#)

بِمَاذَا تَبَاهِي يَا رَبُّ؟! - [00:33:21](#)

إِنَّهَا الْعِشْوَانِيَّةُ وَالانتخابُ الْأَعْمَى عِبْرَ مِلْيَارَاتِ السِّنِينَ؛ - [00:33:22](#)

فَمَا مَظْهَرُ الْعِظْمَةِ فِي هَذَا الْخَلْقِ؟! - [00:33:26](#)

الْعِشْوَانِيَّةُ تَخْلُقُ؟! - [00:33:29](#)

[هَلْ هَذَا يَحْصُلُ؟! مَعَ الْأَسَفِ، هَذَا يَحْصُلُ]. - [00:33:31](#)

[تَحْصُلُ وَرَأْيُنَا، وَنَحْنُ وَثَقْنَاهَا أَنَّهَا تَحْصُلُ]. - [00:33:33](#)

جَاءَ الْمَخْدُوعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: - [00:33:38](#)

{إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ} [القرآن 22: 37] - [00:33:40](#)

فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: صَحِيحٌ، لَكِنْ أُعْطِيَ الْمَوْضُوعُ مَلَايِينَ السَّنِينَ، - [00:33:46](#)

وَسَيَتَكُونُ الذُّبَابُ بِالطَّافِرَاتِ الْعِشْوَانِيَّةِ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى خَالِقٍ. - [00:33:51](#)

[هَلْ هَذَا يَحْصُلُ؟! مَعَ الْأَسَفِ هَذَا يَحْصُلُ]. - [00:33:55](#)

[قَالُوا: مِثْلَمَا تَحْدِثُ فِي مَلَايِينَ السَّنِينَ تَغْيُرَاتٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا، تَتْرَاكُم - [00:33:58](#)

حَتَّى تَصْبِحَ بَعْدَ مَلَايِينَ السَّنِينَ تَغْيُرَاتٍ دَرَامِيَّةٍ وَاسِعَةٍ كَبِيرَةٍ]. - [00:34:05](#)

جَاءَ الْمَخْدُوعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: - [00:34:11](#)

{وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصَرُونَ} [القرآن 15: 12-02] - [00:34:14](#)

فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: آيَاتٌ عَلَى مَاذَا؟ - [00:34:20](#)

كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ نَتِيجَةُ تَرَاكُمِ الصُّدْفِ، - [00:34:23](#)

أَمَّا نَفْسِي ففِيهَا سُوءُ تَصْمِيمٍ وَأَعْضَاءٌ بِلَا فَائِدَةٍ! - [00:34:26](#)

[أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَوْجُودَةً! تَوْجِدُ عَيُوبٌ، وَإِلَى الْآنَ لَيْسَ ثَابِتًا إِلَّا أَنَّهَا عَيُوبٌ "snoitcefrepmI" - [00:34:30](#)

عَيُوبٌ، أَشْيَاءٌ غَيْرُ تَامَةٍ، غَيْرُ صَحِيحَةٍ، فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا]. - [00:34:38](#)

اللَّهُ تَعَالَى - فِي آيَاتِهِ الْمَسْطُورَةِ - الْقُرْآنَ - يَشِيرُ إِلَى آيَاتِهِ الْمَنْظُورَةِ - الْكُونِ وَالْحَيَاةِ - - [00:34:44](#)

للدلالة على عظمته وقدرته، - [00:34:50](#)

لكنّ صاحبنا - [00:34:53](#)

اقتنع بأن الآيات المنظورة فيها عيوب - [00:34:54](#)

[ليس ثابتاً إلّا أنّها عيوب "snoitcefrepmI" أشياء غير تامة، غير صحيحة، في غير موضعها]. - [00:34:57](#)

وأنّ هذا علمٌ، والقائلين به علماء، الواحد فيهم - [00:35:06](#)

[هذا عالم كبير، دراساته جميلة جداً، قوية، وفيها أصالة، لدينا بلا شك عالم كبير مشهور جداً]. - [00:35:11](#)

فبدل ما تكون الآيات التي تتحدّث عن إتقان الخلق داعيةً إلى الإيمان، - [00:35:19](#)

أصبحت عند المخدوع آياتٌ فيها شكٌ من ناحيةٍ علميّةٍ؛ - [00:35:25](#)

لأنّها تقول عن الخلق متقن، وهو غير متقن. - [00:35:31](#)

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [القرآن 41: 82] - [00:35:35](#)

بهذه النفسيّة أصبح المخدوع يقرأ آيات كثيرةً، مثل: - [00:35:41](#)

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القرآن 45: 94] - [00:35:46](#)

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [القرآن 31: 8] - [00:35:49](#)

﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [القرآن 23: 7] - [00:35:53](#)

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [القرآن 52: 2] - [00:35:57](#)

﴿صَرْنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [القرآن 72: 88] - [00:36:01](#)

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ [القرآن 51: 91] - [00:36:06](#)

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [القرآن 32: 41] - [00:36:14](#)

فأصبح المخدوع يتساءل في نفسه: - [00:36:17](#)

"كيف أحسن كل شيء خلقه، وأتقن كل شيء؟" - [00:36:20](#)

ماذا عن الأمثلة العلميّة الكثيرة على سوء التّصميم؟ - [00:36:23](#)

كيف كل شيء موزون وهناك أعضاء بلا فائدة؟ - [00:36:27](#)

أي تأويل هذا الذي يُمكنني أن أوّل به هذه الآيات كلّها؛ لتتوافق مع الحقائق العلميّة. - [00:36:31](#)

كان يمكن لصاحبنا المخدوع أن يفعل العكس ويقول: - [00:36:39](#)

إذن فنظريّة التّطور باطلّة، - [00:36:43](#)

لكنّه كرّس في عقله عبّر الشّهور الماضيّة أنّها حقيقةٌ لا مناصّ منها، عليها أدلّة، - [00:36:46](#)

ولا بدّ من إخضاع النّصّ الديني لها، وليس العكس، - [00:36:53](#)

ووافق ذلك أيضاً هزيمة نفسيّة وحضاريّة لديه، - [00:36:57](#)

وتحرّجاً من هويّته الإسلاميّة وما يمت إليها بصلّة. - [00:37:02](#)

ثمّ انتقل صاحبنا إلى سؤال: - [00:37:07](#)

لماذا أدعو الملحد إلى الإيمان بالله؟ - [00:37:09](#)

إلى ماذا أدعوه أن ينظر ويتدبّر ليصل إلى الله؟ - [00:37:12](#)

إلى المخلوقات؟! - [00:37:15](#)

يمكن للملحد ببساطة أن يجيبني: "العشوائيّة والصّدفيّة فعلت هذا كلّهُ" - [00:37:16](#)

بدأ صاحبنا يفكّر في ترك الإسلام! - [00:37:22](#)

لكن لحظة! - [00:37:24](#)

تذكر أنه ما زال هناك دورٌ ما لله؛ - [00:37:26](#)

فالمادة لا بد لها من خالق، - [00:37:29](#)

العناصرُ الأساسية، التي عملت عليها العشوائية والانتخاب الأعمى، لا بد لها من خالق، - [00:37:31](#)

ونظريّة التّطور لا تفسّر إيجاد هذه المادة من عدم. - [00:37:37](#)

لم يطلُ تردّد صاحبنا حتّى اكتشف أن هناك "علماء" - [00:37:42](#)

حلّوا له أيضاً لغز إيجاد الكون والمادة من عدم دون حاجة إلى إله، - [00:37:46](#)

مثل: هوكينغ "gnikwaH nehpetS" - [00:37:52](#)

وهوكينغ هذا أيضاً: - [00:37:53](#)

[هوكينغ عالم فذّ، عالم استثنائيّ - [00:37:56](#)

وأيّن نحن من أرسطو؟! و أيّن نحن من هوكينغ؟! نحن لا شيء! - [00:37:59](#)

ما نحن بالقياس إليهم إلّا كبقل في أصول نخل طوال!، - [00:38:02](#)

لكنّ هوكينغ هذا ملحد، ويقول إنّ الكون أوجدَ نفسه بنفسه، - [00:38:06](#)

ألا يحقّ لي أن أسخّف هوكينغ وأشكّاله، وأقول إنّهم مكابرون، كهنة علم زائف؟ - [00:38:10](#)

عفواً! من أنت؟ - [00:38:17](#)

[ما الغباء الذي تقعون فيه؟! - [00:38:20](#)

ماذا تفتح؟ وماذا تحرق؟ يا ساذج - [00:38:22](#)

اذهب فابحث عن رزقك! - [00:38:24](#)

أنت جوعان! أنت عريان! أنت تعبان! - [00:38:26](#)

أنت لا تستطيع أن تحكم نفسك، - [00:38:29](#)

تأتي لتهدد العالم، - [00:38:31](#)

ماذا قدمت أنت إلى العالم؟ - [00:38:33](#)

قدّمت له هذا: السِّلَح، والدَّبَح، والنَّفَخ، - [00:38:34](#)

وهم يقدمون إلينا المايكروفون الذي أتكلّم فيه، - [00:38:37](#)

واليوتيوب الذي سأضع عليه هذه الخطبة، - [00:38:40](#)

وهذه الكاميرا التي تسجّل، - [00:38:44](#)

وهذه الأنوار والتّهوية التي ننعم بها. - [00:38:45](#)

كلّ شيء ننعم به، همّ قدّموه! - [00:38:48](#)

على طريقة عدنان إبراهيم في تكريس الهزيمة النفسيّة لدى المسلمين، - [00:38:50](#)

وإشعارهم بالدونية أمام السيّد الغربيّ الذكيّ المتعلّم. - [00:38:55](#)

وبالمناسبة فالعلماء المسلمون المعاصرون لا وجود لهم في سلسلة عدنان إبراهيم، انقروا، - [00:39:00](#)

[العقول الضّخمة للإسلاميين ذهبت، منقرضة مع الأسف، المسلمون المنقرضون] - [00:39:08](#)

منقرضون! - [00:39:13](#)

إذا أردتم التعرّف على بعض المنقرضين (- [00:39:14](#)

الذين ما زالوا أحياء بيننا -إخواني - [00:39:17](#)

فننصحكم بالاطِّلاع على هذه الصَّفحة لإخواننا (الباحثون المسلمون) بعنوان: - 00:39:19

(الإسلام والعلم حديثاً)، - 00:39:25

وكذلك هذه الصَّفحة بعنوان: - 00:39:28

(علماء المستقبل المسلمون). - 00:39:30

وهذا الكتاب بعنوان: - 00:39:33

(إنجازات مسلمين في العصر الحديث). - 00:39:35

شاهدوا، وستفتخرون بإخوانكم، وتتألَّمون على عدم معرفة المسلمين بهم وإنجازاتهم. - 00:39:38

بدهيَّ أنَّ عدنان إبراهيم لم يقل في مديحه هو كينج أنَّهُ مصيبٌ في إنكاره لله، - 00:39:46

لكنَّهُ عَظَمَهُ في نفس صاحبنا المخدوع، - 00:39:52

وجعل وجود الله قضيَّةً غيبيةً (ميتافيزيقيَّة) فلسفيَّة لا يسهلُ الاهتداءُ إليها، - 00:39:55

وهو كغ لعلَّه معذور؛ اجتهد فأخطأ، - 00:40:02

وكذلك داروين: - 00:40:05

[رجل له مصداقيَّة، رجل صافٍ، رجل واضح، صريح، مستقيم، شيء عجيب، غير متلاعب هذا الرَّجل، - 00:40:07

قلت لك شخصيَّة معجبة! - 00:40:13

هذا الرَّجل لو صحَّ لديه بطريقةٍ تقنعه - 00:40:14

أنَّ الله موجود وخالق ومصمِّم لَصَدَعْ بهذا، - 00:40:21

ولتنازل مباشرةً عن نظريَّته، لكن كلُّ ما صحَّ لديه جعله يقف حائراً يقول لا أدري! لست أدري! - 00:40:25

فأدلة وجود الله قد لا تكون مقنعة للإنسان الصَّريح المستقيم الصَّادق؛ - 00:40:32

في حين أن الملحدين عندهم أدلة قويَّة حسب عدنان إبراهيم. - 00:40:39

نتيجةً لهذا كلِّه كانت القواعد المنطقيَّة عند صاحبنا المتابع لعدنان إبراهيم قد تهدمت تمامًا، - 00:40:43

ونفسه قد انهزمت، وعقله قد مُسِّخ بما فيه الكفاية ليتقبَّل هذه النَظريَّة أيضاً؛ - 00:40:52

نظريَّة أن الكون لا يحتاج إلى خالق بل أوجد نفسه بنفسه. - 00:40:59

ومن ثمَّ لم يعد لدى صاحبنا أيُّ سببٍ ليتمسك بفكرة وجود خالق، - 00:41:04

أو على الأقلَّ أصبح الإسلام احتمالاً - 00:41:11

ووجود الله احتمالاً، - 00:41:15

ووجهات النَظر الأخرى تستحقُّ الاحترام. - 00:41:17

وننبه الذين لم يتابعوا الحلقات الماضية إلى أنَّا ردِّدنا ردًّا علميًّا مفصَّلًا - 00:41:21

على الكثير ممَّا ينقله عدنان إبراهيم عن كهنة العلم الزائف على أنَّه علم. - 00:41:28

هذه قصَّة العديد من الشَّباب، الذين تركوا كهنة العلم الزائف وعراَّبهم من العرب يضلُّونهم - 00:41:34

بالمغالطات المنطقيَّة والألاعيب النَّفسيَّة والعلم الزائف. - 00:41:41

بدأ الأمر بتغيير المسميَّات وإدعاء أن خرافة داروين علم، - 00:41:45

ومن ثمَّ تطعيم شجرة الإيمان بالخالق بشجرة داروين، تحت عنوان: - 00:41:49

{إنَّ أَرَدْنَا إلَّا إَحْسَانًا وَتَوْفِيقًا} - [القرآن 4: 26] - 00:41:54

لا نريد أن يترك شبابنا الإسلام إذا أحسُّوا بأنَّ هناك تعارضاً بين العلم والإيمان. - 00:41:57

حسن، وما الحلُّ عندكم؟ - 00:42:03

الإلحادُ في أسماءِ الله وصفاته؛ - 00:42:05

أي ميلٌ بها عن أصلها؛ - 00:42:07

إلحادٌ في أن الله هو الخالق، البارئ، المصور، - 00:42:10

وإلحادٌ في قيُوميّة الله، في قيُوميّة الله على خلقه، - 00:42:14

وإحاطته بخلقه، وإتقانه لخلقه. - 00:42:18

قال الله تعالى: - 00:42:22

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [القرآن 7: 1081]. - 00:42:23

أي: يميلون بها عمّا جُعِلَتْ له. - 00:42:30

﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ - 00:42:33

سَيُجْزَوْنَ مَا كَانَُوا يَعْمَلُونَ﴾ [القرآن 7: 1081] - 00:42:36

وهكذا، قاد الإلحادُ في أسماءِ الله وصفاته تدريجيًّا إلى الإلحاد في وجودِ الله. - 00:42:39

والمسلمُ الَّذي يقرأ كتابَ الله -تعالى- - 00:42:45

بفهمٍ وتعظيمٍ، متحرِّراً من الهزيمة النَّفسية - 00:42:47

يعلم أن كلَّ صفحةٍ من صفحات القرآن - 00:42:51

تنفي هذه الصورة المشوّهة، الّتي توهمُ بأنَّ لله دوراً ما مجهولاً، - 00:42:55

على طريقة عدنان إبراهيم وأستاذه داروين؛ - 00:43:01

فالقرآن حافلٌ بالآياتِ الدّالة على قيُوميّة الله المستمرة على خلقه، - 00:43:04

وتصريفِ أقدارهم، وربوبيته لهم، - 00:43:10

وعلى أن هم مُفتقرون في كلِّ حالاتهم إلى خالق، عليم، قيُوم، حكيم: - 00:43:13

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرِّحْمُ﴾ [القرآن 76: 91] - 00:43:19

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [القرآن 53: 14] - 00:43:27

وهذه القيُوميّة من الله، - 00:43:31

مع الافتقار من المخلوقات - 00:43:33

هي مقتضى العقل كذلك، - 00:43:35

كما بيّنّا في حلقة: (العظمة في كل مكان). - 00:43:38

في حين أن التّشكيك في الخالقيّة مقدّمة للتّشكيك في حاكميّة - 00:43:41

وأحقّيّة الله -تعالى- المطلقة في التّشريع لعباده. - 00:43:46

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [القرآن 7: 45] - 00:43:50

فالتّشكيك في أن الخلق خُلِقَ اللهُ مقدّمة للتّشكيك في أنّه لا أمر ولا نهْيَ إلّا له -سبحانه-، - 00:43:53

وهو ما يفعلُه عدنان إبراهيم، - 00:44:02

الَّذي يروّجُ الدّيمقراطيّة الغربيّة على أنّها أفضل من الخلافة الرّاشدة، - 00:44:04

ويروّجُ العلمانيّة، - 00:44:09

ويمارس الطّريقة ذاتها بإشعارك بأنّه في هذا كلّهُ يقرُّ بوجود دور ما لله. - 00:44:11

فنقول لمن تأثّر بتشكيكات عدنان إبراهيم: - 00:44:18

أنت تأذيتَ طويلاً من الّذين يتكلّمون بغير علم، - 00:44:21

وهذا حقك، - 00:44:25

لكنك -يا مسكين- جئت تطلب الشفاء عند من دخل إليك من مدخل استيائك هذا، - 00:44:27
فدس لك السم في الدسم، وأجهز عليك بالكلفة، - 00:44:33

فكنت كالمستجير من الرمضاء بالنار. - 00:44:37

هل الدكتور عدنان إبراهيم في هذا كله يعي ما يفعل؟ ويفعله عن تخطيط سابق؟ - 00:44:40

أم أن الشيطان يستغل أمراض القلوب عند بعض، فيصبحون أداة في يده، - 00:44:45

-{وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}- [القرآن 81: 401] - 00:44:51

لا يعيننا الجواب كثيراً حقيقةً، - 00:44:55

ولا تختلف النتيجة، - 00:44:57

وإن كان طعنه في ثواب الأمة الشرعية وفي الصحابة من خلال كثير من التزوير - 00:44:59

-كما بين إخواننا في قناة: مكافح الشبهات(-) - 00:45:05

يُصعب محاولة تلمس أي عذر له حقيقةً، - 00:45:09

ومع ذلك فالذي يعيننا هو أن نبين مداخل الشيطان إلى نفوس الناس، لنقول لهم: - 00:45:13

-{وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ}- [القرآن 2: 681]. - 00:45:19

لنرى بعدها كيف يحصننا القرآن من هذه الخطوات، ويحمينا من هذه المغالطات، - 00:45:22

ونرى معاً أنه بحق كما وصفه الله: - 00:45:29

-{وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّلْكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِّلْمُسْلِمِينَ}- [القرآن 61: 98] - 00:45:33

هذا ما سنراه -ياذن الله- بعد أن نستعرض معاً النماذج الأخرى - 00:45:41

من دعاوى التوفيق بين الإسلام وخرافات العلم الزائف، - 00:45:46

فتابعونا، والسلام عليكم ورحمة الله. - 00:45:50